

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأصمعيُّ : قَصَبُ البَطْحَاءِ : مِياهٌ تَجْرِي إلى عُيُونِ الرِّكَايا يقول  
: أَقامتُ بين قَصَبِ أَيْ : رِكَايا وماءِ عَذْبِ . وكُلُّ ماءٍ عَذْبٍ : فُرَاتٌ ؛  
وكُلُّ كثيرٍ جَرَى فَقَدَ نَهْرَهُ واستَدْنَهْرَهُ . والقُصْبُ بالصِّمِّ : الطَّهْرُ هكذا  
في نسختنا وقد تصفَّحتُ أُمَّهاتِ اللُّغَةِ فلم أَجدُ مَنْ ذَكَرَهُ وإِنَّمَا في  
لسانِ العربِ قال : وأما قولُ امرئِ القَيْسِ : .

" والقُصْبُ مُصْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلَأُ حُوبٌ فيُرِيدُ به الخَصْرُ وهو على الاستعارة  
والجمع أَقْصَابٌ . قلتُ : فلَعَلَّاهُ " الخَصْرُ " بدل " الطَّهْرُ " ولم يتعرَّضْ  
شيخُنَا له ولم يَحْمُ حِمَاهُ فليُحَقِّقْ .

القُصْبُ أَيضاً المَعَى بالكسْرِجِ : أَقْصَابٌ وفي الحديثِ " أَنْ عَمْرُو بْنُ  
لُحَيٍّ أَوْسَلُ من بَدَلٍ دِينَ إِسْماعِيلَ عليه السَّلَامُ " قال النبيُّ صَلَّى  
عليه وسَلَّمَ : " فَرَأَيْتَهُ يُجْرُّ قُصْبِيَهُ في النَّارِ " وقيل : القُصْبُ : اسْمٌ  
لِلْأَمْعَاءِ كُلاهُمَا وقيل : هو ما كان أَسْفَلَ البطنِ مِنَ الأَمْعَاءِ ومنه الحدِيثُ :  
" السَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ كالجارِّ قُصْبِيَهُ في النَّارِ " .  
وقال الرُّاعي :

تَكْسُو المَفَارِقَ واللَّيَّاتِ ذَا أَرَجٍ ... مِنْ قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافورِ  
دَرَّاجٍ والقَصَّابُ كَشَدَّادٍ : الزَّمَّارُ والنَّافِخُ في القَصَبِ قال : .  
" وقاصِبُونَ لنا فيهِما وسُمَّارُ وقال رُوْبَةُ يَصِفُ الحِمَارَ : .  
" في جَوْفِهِ وَحَيُّ كَوْحِي القَصَّابُ يعين عَيْراً يَنْهَقُ .

والقَصَّابُ : الجَزَّارُ كَالقاصِبِ فيهِمَا والمسموعُ في الأَوَّلِ كثيرٌ وجرُّ فَاةُ  
الأَخِيرِ القَصَّابِةُ كذا في المصباح . وكلامُ الجَوْهَرِيِّ يَقْتَضِي أَنَّ هذا  
التَّصْرِيفَ في الزَّمَمِ أَيضاً قاله شيخُنَا ؛ فَإِمْمًا أَنْ يَكُونَ مِنَ القَطْعِ وإِمْمًا  
أَنْ يَكُونَ مِنْ أَرْسِهِ يُأْخِذُ الشَّاةَ بِقَصَبَتِهَا أَيْ : بِسَاقِهَا . وقيل : سُمِّيَ  
القَصَّابُ قَصَّاباً لِتَنْقِيَتِهِ أَقْصَابَ البَطْنِ . وفي حديثِ عَلِيِّ كَرَّمَ  
وَجْهَهُ : " لَتُنَّ وَلَيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ لَأَنْفُضَنَّاهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ  
التَّرابِ الوذِمَةِ " يُرِيدُ اللُّحُومَ الَّتِي تَنْتَرَّبُ بِسُقُوطِهَا في التَّرابِ ؛  
وقيل أَرَادَ بالقَصَّابِ السَّيِّعَ . والتَّرابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ وقد تقدم  
في ت ر ب .

وعن ابنِ شُمَيْلٍ : أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَقَصَّ بِهِ . وَالتَّقْصِيبُ : أَنْ  
يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصَابُ قَصَابًا . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : الْقَصْبَةُ بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نَسَخَتِنَا : الْبَيْتُ  
الْحَدِيثُ الْحَفْرُ وَيُقَالُ : بَيْتٌ مُسْتَقِيمٌ الْقَصْبَةُ . الْقَصْبَةُ : الْقَصْرُ أَوْ  
جَوْفُهُ . يُقَالُ : كُنْتُ فِي قَصْبَةِ الْبَلَدِ وَالْقَصْرُ وَالْحِمْنُ أَيُ : فِي جَوْفِهِ . الْقَصْبَةُ مِنْ  
الْبِلَادِ : الْمَدِينَةُ أَوْ لَا تُسَكَّنُ قَصَبُ الْأَمْصَارِ : مُعْظَمُ الْمُدُنِ وَقَصْبَةُ  
السَّوَادِ : مَدِينَتُهَا . وَالْقَصْبَةُ : جَوْفُ الْحِمْنِ يُبْنَى فِيهِ بِنَاءٌ أَوْ سَطُّهُ  
. وَقَصْبَةُ الْبِلَادِ : مَدِينَتُهَا . الْقَصْبَةُ : الْقَرْيَةُ . وَقَصْبَةُ الْقَرْيَةِ :  
وَسَطُهَا كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَالْقَصْبَةُ : بِالْعِرَاقِ وَهِيَ وَاسِطُ الْقَصَبِ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ بِنَائِهَا قَصَبًا  
وَإِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَنْبَلَةَ بْنِ مَاهَانَ . سَكَنَ بَغْدَادَ وَيُقَالُ  
لَهُ أَيْضًا : الْوَاسِطِيُّ . وَالْقَصْبَةُ الْخُصْلَةُ الْمُلْتَوِيَّةُ مِنَ الشَّعْرِ  
كَالْقَصَابَةِ كَرُمَانَةٌ وَالْقَصِيبَةُ كَكَرِيمَةَ وَالتَّقْصِيبَةُ وَالتَّقْصِيبَةُ عَلَى  
تَفْعِيلَةٍ . وَقَدِ قَصَّ بِهِ تَقْصِيبًا وَمِثْلُهُ فِي الْفَرْقِ لِابْنِ السَّيِّدِ . قَالَ  
بِرْشْرِ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنَهَا ... سُخَامٌ كَغُرْبَانَ الْبَرِيرِ  
مُقَصَّبٌ وَالْقَصَائِبُ : الذَّوَائِبُ الْمُقَصَّبَةُ تُلَاوِي لَيْسًا حَتَّى تَتَرَجَّلَ  
وَلَا تُصْفَرُ صَفْرًا